مَتْنُ البِنَاءِ والأَسَاسِ

فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ

ومعه الـمَبَادِئُ العَشَرَةُ لِعِلْمِ التَّصْرِيفِ، وَشَرْحُ الـمِيزَانِ التَّصْرِيفِيِّ، وتَلْخِيصُ مَتْنِ البِنَاءِ

اِعْتَنَى بِهِ وَضَبَطَ نَصَّهَ
وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
أَبُو زِيَادٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ البُحَيْرِيُّ

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ،

فهذا ضبط لمتن البناء في علم التصريف، نافع إن شاء الله، وقد ذكرتُ معه مبادئ علم التصريف، وبيان الميزان الصرفي، ثم ختمته بجدول اختصرتُ فيه متن البناء بغير إخلال، وزدتُه فوائد نافعة للطلاب، فأسأل الله أن يكون نافعا، وأن يتقبل مني، إنه هو السميع العلم.

أبو زياد

أولا: مَبادِئُ عِلْمِ التَصْـرِيفِ

جمعتُها في بيتين:

إنَّ الْمَبَادِي فَاعْرِفَنَّ عَشَـرَهْ ... حَدًّا وَمَوْضُوعًا خُذَنْ فثمَرَهْ

حُـكْمٌ مَسَائِلٌ وَوَضْعٌ اسْتُمِدّْ ... اِسْمٌ وَنِسْبَةٌ وَفَضْلٌ اعْتُمِدْ

أولا: حَدُّهُ.

التَّصْرِيفُ في اللغة: يُطْلَقُ ويُراد به «**التَّحْوِيلُ، والتَّغْيِيرُ، والبَيَانُ، والتَّفْصِيلُ، والتَّقْسِيمُ، وغيرُ ذلك من المعاني**».

واصطلاحا: **قال ابن الحاجب**: "عِلْمٌ بأُصُولٍ يُعْرَفُ بها أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الكَلِمِ التي ليست بإِعْرابٍ".

فقوله: «**عِلْمٌ بأُصُولٍ**». أي: قواعد علم التصريف.

وقوله: «**يُعْرَفُ بها أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الكَلِمِ**». أي: يُعْرَفُ بها هَيْئَاتُ الكَلَمَـاتِ العربية مِنْ حيث الحركات والسَّكَنَاتُ وعدد الحروف والترتيب.

وقوله: «**التي ليست بإِعْرَابٍ**». خَرَجَ به علم النحو؛ لأن علم التصريف يبحث في أَوَائِلِ الكلم وأَوَاسِطِهِ، بخلاف النَّحْوِ، فهو علم يَبْحَثُ في أواخرِ الكَلِمِ مِنْ حَيْثُ الإعرابُ والبِنَاءُ، وقد يَشْتَرِكُ التصريف مع النحو لَكِنْ لا من حيث الإعراب والبناء، وإنما من حيث الإدغام، أو حذف أحد الساكنين.

وقال الزَّنْجَانِـيُّ: "هو تَـحْوِيلُ الأَصْلِ الوَاحِدِ إلى أَمْثِلَةٍ مُـخْتَلِفَةٍ لِـمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ لا تَـحْصُلُ إلا بها"، وهذا الحد العملي التطبيقي.

فقوله: «تَـحْوِيلُ الأَصْلِ الوَاحِدِ». أي: كل أصل يقبل أن يتحول، فيشمل المصدر الذي هو أصل المشتقات على مذهب البصريين، ويشمل الاسم المنسوب إليه، والاسم الذي يُثنى ويُجمع، والاسم الذي يُصغر، فهذا كله داخل في قوله: «**الأصل الواحد**».

وقوله: «إلى أَمْثِلَةٍ مُـخْتَلِفَةٍ لِمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ».

مثل: «**ضَرْبٍ**»، هذا مصدر يُشتق منه الماضي، فتقول: «**ضَرَبَ**»، والمضارع «**يَضْرِبُ**»، والأمر «**اضْرِبْ**»، واسم الفاعل «**ضَارِبٌ**»، واسم المفعول «**مَضْرُوبٌ**»، إلى غير ذلك من المُشْتَقَّاتِ، فالمصدر أصل واحد، وكل مثال من الأمثلة المُحول إليها له معنى، فالماضي غير المضارع، والمضارع غير الأمر، والأمر غير اسم الفاعل، واسم الفاعل غير اسم المفعول، إلخ..

ونحو: «**زيد**»؛ إذا ثنيتَه أو جمعتَه قلتَ: «**زيدان، وزيدون، وزيود**»، وإذا نسبتَ إليه قلتَ: «**زيديٌّ**»، وإذا صغرتَه قلتَ: «**زُيَيْدٍ**»؛ فزيد أصل واحد، وكل مثال من الأمثلة المحول إليه له معنى يختلف عن غيره.

وقوله: «لا تَحْصُلُ إلا بها». يَعْنِي: لا تحصل المعاني لا بهذه الأمثلة المتنوعة.

ثانيا: مَوْضُوعُهُ.

الكلمات العربية مِن حيث كونُها أسماءً مُتَمَكِّنَةً، أو أفعالا مُتَصَرِّفَةً، ومِن حيث معرفةُ أَحَوَالِهَا مِنْ صِحَّةٍ، وإِعْلَالٍ، وقَلْبٍ، وأَصَالَةٍ، إلخ.

ثالثا : ثَمَرَتُهُ.

فهم الكتاب والسنة.

قال ابن مالك في مقدمة (إيجاز التعريف في علم التَّصريف):

"فإنَّ التَّصريفَ علمٌ تَتَشَوَّفُ إليه الهِمَمُ العليَّةُ، ويَتوقَّفُ عليه وُضُوحُ الحِكَمِ العربية، ويَفْتَحُ مِنْ أبوابِ النَّحوِ ما كان مُقْفَلًا، ويُفَصِّلُ مِنْ أصُولِهِ ما كان مُجْمَلًا".

رابعا : نِسْبَتُهُ:

هو أحد علوم لسان العرب، ونِسبتُه إلى غيره من العلوم التَّبَايُنُ، وقد يَشْتَرِكُ مع غيره من العلوم في بعض المباحث.

خامسا : فَضْلُهُ.

مِن أَجَلِّ علوم اللسان، فعليه يُتوقف ضبط أبنية الكلم، والتصغير والنِّسبة، ومعرفة الجموع والتثنية، والسماعي والقياسي والشاذ، والإدغام والإبدال، وبه تُحْفَظُ اللغة العربية، ولا يُوصَلُ إلى معرفة الاشتقاق إلا به.

سادسا : وَاضِعُهُ.

أبو الأسود الدُّؤَلِيُّ، وأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فيه تَصْنِيفًا مُسْتَقِلًّا هو أبو عُثْمَانَ المازِنِيُّ في كتاب «التَّصْرِيفِ».

سابعا : اسْمُهُ.

علم الصَّرْفِ، وعلم التَّصْرِيفِ، ويُطلق النحو عند المتقدمين شاملا التصريف.

ثامنا: اسْتِمْدَادُهُ.

يُستمد من الكتاب والسنة ولسان العرب.

تاسعا: حُكْمُ تَعَلُّمِهِ.

فرض كفاية على الأمة، وقد يَتعين على المجتهد إذا توقف فَهْمُ مسألة معينة أو فَتْوَى على شيء منه.

عاشرا: مَسَائِلُهُ.

منها: «**المجرد والمزيد، والإعلال، والإبدال، والقلب، والحذف، والاشتقاق، والزيادة والنقصان، والتثنية، وأوزان الجموع، والإدغام، والتقاء الساكنين**.. إلخ».

ثانيا : الـمِـيزَانُ الـتَّـصْـرِيفِـيُّ

وَضَعَ الصَّرْفِيُّونَ ميزانا سَمَّوُهُ «**المِيزَانَ الصَّرْفِيَّ**»؛ وذلك لضبط ومعرفة أحوال أبنية الكلم، **ووضعوا له عدة ضوابط**:

أَوَّلًا: اعتبروا أصول الكلمات العربية ثلاثة أحرف؛ وذلك لأَنَّ أَكْثَرَ كلمات اللغة العربية ثَلاثية، سواء كانت أسماء أو أفعالا، فلمَّا كانت الكلمات الرباعية والخماسية أَقَلَّ من الثلاثية جعلوا أصل الميزان الصرفي على ثلاثة أحرف؛ لأن القواعد إنما تُوضع على الأكثر لا الأقل، ولو جعلوا أصول الكلمات رباعية أو خماسية لاضطروا إلى الحذف، فلما جعلوها ثلاثية كان المصير أن يُزاد على الثلاثية عند الوزن حرف أو حرفان أو ثلاثة، والزيادة عندهم أسهل من الحذف.

ثَانِيًا: قابلوا هذه الأحرفَ الثلاثيةَ عند الوزن بالفاء والعين واللام، فأعطوا الحرفَ الأول الفَاءَ، والحرف الثَّاني العين، والحرف الثالث اللَّامَ؛ فأصبح عندنا وَزْنٌ ومَوْزُونٌ.

فإن قلتَ: **لماذا اختاروا الفاء والعين واللام؟**

قلتُ: لأن هذا الأصل «**الفاء مع العين مع اللام**» من أعم الأصول على الإطلاق، فيصدق على كل حدث أنه فعل، فإذا قمتَ يُسمى فعلا، وإذا نمتَ يُسمى فعلا، وإذا أكلتَ يسمى فعلا، إلخ..

فإن قلتَ: ما وزن ضَرَبَ؟

قلتُ: وزنُ «**ضَرَبَ**» هو «**فَعَلَ**»، فالضاد «**فاء الكلمة**»، والراء «**عين الكلمة**»، والباء «**لام الكلمة**».

فإن قلتَ: ألا يوجد فعل أو اسم على حرفين أو حرف؟

قلتُ: لا يكون الاسم المتصرف والفعل على حرف حرفين البتة، وإذا وجدنا اسما على حرفين نحو: «**يدٍ، أو دَمٍ**» فلا بد أن يكون هناك حرف محذوف، أما الأسماء المبنية فتوجد على حرف وحرفين، وهذه لا مبحث للصرفين فيها.

فإن قلتَ: ماذا فعلوا مع الكلمات التي زادت على ثلاثة أحرف؟

قلتُ: الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرف لا تخرج عن أربعة أحوال:

الحالة الأولى:

أن تكون الزيادة أصلية بسبب أصل الوضع، أي: وضعها الواضع ابتداء على أربعة أحرف مثل: «**دَحْرَجَ**»، والميزان على «**فَعَلَ**» كما سبق بيانه، **فماذا نفعل؟**

ج: نَزيد لامًا ثانية في نهاية الكلمة، فتصير «**دَحْرَجَ**» على وزن «**فَعْلَلَ**»، فسَكَّنَّا العينَ في الوزن كما تَلْحَظُ؛ لأن عين الكلمة-التي هي الحاء-ساكنة في الموزون، وضَبَطْنَا أحرف الميزان كأحرف الموزون، وكذا تقول في نحو «**جَعْفَرٍ**» على وزن «**فَعْلَلٍ**».

فإذا كانت الكلمة على خمسة أحرف أصول نزيد حَرْفَيْ لامٍ؛ نحو: «**سَفَرْجَلٍ**» على وزن «**فَعْلَّلٍ**».

وليس عندنا في الفعل أكثر من أربعة أحرف أصول، فإذا وجدتَ فعلا خماسيا أو سداسيا فاحكم بكون الحرف الخامس أو السادس زائدا.

وليس عندنا في الاسم أكثر من خمسة أحرف أصول، فإذا وجدتَ اسما سداسيا أو سباعيا فاحكم بكون الحرف السادس أو السابع زائدا.

الحالة الثانية:

أن تكون الزيادة بسبب تَكرار حرف من الأحرف الأصلية؛ نحو «**جَلْبَبَ**» أصله «**جَلَبَ**» فَزِيدَتْ عليه الباء لإلحاقه بوزن «**فَعْلَلَ**» كما سيأتي بيانه، ففي هذه الحالة أيضا نزيد لاما ثانية في الوزن، **فنقول**: «**جَلْبَبَ**» على وزن «**فَعْلَلَ**»، ولو كان الفعل مُضَعَّفَ العين نحو «**خَرَّجَ**» ضَعَّفْنَا العينَ في الميزان أيضا، فنقول: «**خَرَّجَ**» على وزن «**فَعَّلَ**»، ولا يقال: «**خَرَّجَ**» على وزن «**فَعْرَلَ**» أو «**فَرْعَلَ**»، ولا يقال: «**جَلْبَبَ**» على وزن «**فَعْلَبَ**» أو «**فَعْبَلَ**».

الحالة الثالثة:

أن تكون الزيادة في الكلمة بسبب حرف زائد ليس من أصل الكلمة وليس بتَكرار حرف أصلي، وهذا النوع الثالث محصور في حروف معينة وهى مجموعة في كلمة «**سَأَلْتُمُونِيهَا**»، أو في كلمة «**أُوَيْسٍ هَلْ تَنَامُ**»، أو في كلمة «**أَمَانٍ وتَسْهِيلٍ**»، أو غير ذلك، وتُسَمَّى حروفَ الزيادة، وليست محصورة في هذه الحروف على التحقيق.

فماذا نفعل في هذه الحالة؟

ج: نَزِنُ الكلمة كما هي، ثُمَّ نقوم بتنزيل الحرف الزائد في الوزن.

مثالُ ذلك: الفعل «**أكْـرَمَ**»، الهمزة زائدة فيه؛ لأن أصله «**كَرُمَ**»، والهمزة -كما سبق بيانه- من حروف «**سأَلْتُمُونِيهَا**»، فإذا أردنا أن نَزِنَهُ نقوم بتنزيل الهمزة الزائدة في الميزان، ثم نَضبط حروف الميزان كحروف الموزون، فنقول: «**أكْـرَمَ**» على وزن «**أَفْعَلَ**»، وكذا نفعل في باقي حروف الزيادة.

فالفعل «**اسْتَغْفَرَ**» على وزن «**اِسْتَفْعَلَ**»، ومثله في الأسماء، فنقول في نحو «**قَائِـمٍ**» على وزن «**فَاعِلٍ**»، و«**مُجْتَهِدٍ**» على وزن «**مُفْتَعِلٍ**»، وهكذا.

وقد تَحْصُلُ في الكلمة زيادتان كل منهما مختلفة عن الأخرى، فنَـزِيدُ كِلَا الزيادتين في الميزان، كالفعل «**اِعْشَوْشَبَ**»، فالهمزة والواو فيه زائدتان، مع تضعيف الشِّينُ، **إذن**: حصل فيه زيادتان، **الأولى**: زيادة حرف ليس من أصل الكلمة وليس بتَـكرار حرف أصلي، **والثانية**: تَـكرار عين الكلمة التي هي «**الشين**»؛ لأن الفعل أصله «**عَشِبَ، يَعْشَبُ**» وسُمِعَ أيضا من باب «**عَشُبَ**».

فماذا نفعل في مثل هذه الحالة التي حَصَلَ فيها زِيَادَتَانِ؟

الإجابة: نقوم بتنزيل الزِّيَادَتَيْنِ في الميزان، فنقول: «**اِعْشَوْشَبَ**» على وزن «**اِفْعَوْعَلَ**»، **إذن**: زِدْنَا الهمزةَ والواوَ، وكَرَّرْنَا العين.

الحالة الرابعة:

إذا حَصَلَ حَذْفٌ أو قَلْبٌ في الموزون حَصَلَ حذف أو قلب في الميزان.

فمثال الحذف:

كلمة «**قَاضٍ**» أصلها «**قَاضِي**» على وزن «**فَاعِلٍ**»، حُذفت الياء التي هي لام الكلمة من الموزون، فحذفناها من الميزان، فتكون على وزن «**فَاعٍ**».

ومثله: «**قُلْ**» أصله «**قُوْلْ**»، اِلْتَقَى ساكنان، فحذفنا الأول منهما -وهو عين الكلمة- فأصبح «**قُلْ**» على وزن «**فُلْ**»، **ومثله:** «**اسْمٌ**» أصله «**سِمْوٌ**» على مذهب البصريين، حُذفت منه الواو التي هي لام الكلمة، ودَخلت عليه همزة الوصل، فيكون «**اسْمٌ**» على وزن «**افعٌ**».

وعند الكوفيين «**اسْمٌ**» على وزن «**اعْلٍ**»؛ لأنه مشتق من الوَسْمِ، حُذفت الواو التي هي فاء الكلمة ودخلت عليه همزة الوصل.

كذلك: الفعل «**وَعَدَ**» معتل الفاء بالواو، والقياس في مضارعه «**يَوْعِدُ**»، على وزن «**يَفْعِلُ**» فحُذفت منه الواو -التي هي فاء الكلمة- لوقوعها بين عَدُوَّتَيْهَا الكسرة والياء، فصار «**يَعِدُ**» على وزن «**يَعِلُ**».

تنبيه:

إذا حصل قلب في الموزون بسبب إعلاله فلا نفعل فيه شيئا، بل نُنَـزِّلُهُ كما هو في الميزان، فنقول في مثل: «**قَالَ**» على وزن «**فَعَلَ**»، ولا نَقُولْ: «**قَالَ**» على وزن «**فَالَ**»؛ لأن أصله «**قَوَلَ**»، تَحركت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفا، فأصبح «**قَالَ**».

ومثال القلب:

اسم الفاعل «**حَادِي**» هو مقلوب «**وَاحِدٍ**»، وهو اسم فاعل من «**وَحِدَ يَحِدُ**» أو مِن «**وَحُدَ يَحِد وَيَوْحُدُ وَحَادَةً ووُحودَةً، فهو وَاحِدٌ وَوَحِيدٌ**»، فدل ذلك على كون

«**حَادِي**» مقلوب «**وَاحِدٍ**»، «**ووَاحِدٌ**» على وزن «**فَاعِلٍ**»، فحصل له قلب، فأصبحت الواو-التي هي فاء الكلمة- في «**وَاحِدٍ**» ياءً في نهاية الكلمة من «**حَادِوْ**» ثم قُلبت الواو يَاءً للمناسبة، فهو «**حَادِي**»، ثم حُذَفُت ياؤه؛ لأنه منقوص، فتقول فيه: «**حَادٍ**»، فالألف الزائدة فيه لم تتغير، ثم قُدمت لامُ الكلمة التي هي الدال على الفاء التي هي الواو، فأصبح على وزن «**عَالِف**»، **ومثله**: «**جَاه**» مَقْلُوبُ «**وَجْهٍ**» قُدِّمَتْ فاؤه على عينه، **أي**: «**جوه**»، ثم قُلبتِ الواو ألفا، فأصبح وزنه «**عَفَلَ**».

ومثله: «**أَيِسَ**» من «**اليَأْسِ**» قُلبت الهمزة مكان الياء فأصبح «**أَيِسَ**» على وزن «**عَفِلَ**».

والقلب عند الصرفيين له أحوال؛ فقد يكون «**بالاشتقاق، أو بالندرة، أو بالتصحيح، أو غير ذلك**».

هذا باختصار شديد، وهو أقل ما يُقال في الميزان الصرفي.

مَتْنُ البِنَاءِ والأَسَاسِ

في عِلْمِ التَّصْرِيفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِعْلَمْ أَنَّ أَبْوَابَ التَّصْرِيفِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ بَابًا، سِتَّةٌ مِنْهَا لِلثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ.

البَابُ الأَوَّلُ [١]

«**فَعَلَ يَفْعُلُ**»، **مَوْزُونُهُ**: «**نَصَرَ يَنْصُرُ**»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي المَاضِي وَمَضْمُومًا فِي المُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: نَصَرَ زَيْدٌ عمرًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: خَرَجَ زَيْدٌ.

وَالمُتَعَدِّي: هُوَ مَا يَتَجَاوَزُ فِعْلَ الْفَاعِلِ إلى المَفْعُولِ بِهِ. **وَاللَّازِمُ**: هُوَ مَا لَمْ يَتَجَاوَزْ فِعْلَ الفَاعِلِ إِلَى المَفْعُولِ بِهِ بَلْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ.

البَابُ الثَّانِي

«**فَعَلَ يَفْعِلُ**»، **مَوْزُونُهُ**: «**ضَرَبَ يَضْرِبُ**»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي المَاضِي وَمَكْسُورًا فِي المُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: ضَرَبَ زَيْدٌ عمرًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: جَلَسَ زَيْدٌ.

١- **إذا قال أحد من الصرفيين**: " وهو من الباب الأول"، فإنما يريد به هذا الباب غالبا، وكذا الترتيب على ما سيأتي من الأبواب في العَدِّ، غير أن بعضهم يقدم ويؤخر فيها، وقد جمعها شيخنا محمد علي آدم الأثيوبي -حفظه الله- في الفوائد السمية، **فقال**:

قَدْ ضَبَطُوا الفِعْلَ الثُّلَاثِيَّ إِذَا *** كان مُجَرَّدًا بِسِتَّةٍ خُذَا
فَأَوَّلُ الأَبْوَابِ بَابُ نَصَرَ *** وَضَرَبَتْ تَضْرِبُ ثَانِيًا جَرَى
وَفَتَحَتْ تَفْتَحُ ثَالِثًا وَرَدْ *** وَعَلِمَتْ تَعْلَمُ رَابِعًا يُعَدّ
وَشَرُفَتْ تَشْرُفُ بَابٌ خَامِسُ *** وَحَسِبَتْ تَحْسِبُ بَابٌ سَادِسُ

وكان الشيخ قد نظمها في الطبعة الأولى للكتاب بطريقة أخرى غير التي ذكرتُها.

البَابُ الثَّالِثُ

«فَعَلَ يَفْعَلُ»، مَوْزُونُهُ: «فَتَحَ يَفْتَحُ»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتوحًا فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ أَوْ لَامُهُ وَاحِدًا مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ، وَهِيَ سِتَّةٌ: الحَاءُ، وَالخَاءُ، وَالعَيْنُ، وَالغَيْنُ، وَالهَاءُ، وَالهَمْزَةُ. وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: فَتَحَ زَيْدٌ البَابَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: ذَهَبَ زَيْدٌ.

البَابُ الرَّابِعُ

«فَعِلَ يَفْعَلُ»، مَوْزُونُهُ: «عَلِمَ يَعْلَمُ»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُورًا فِي المَاضِي، وَمَفْتوحًا فِي المُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: عَلِمَ زَيْدٌ المَسْأَلَةَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: وَجِلَ زَيْدٌ.

البَابُ الخَامِسُ

«فَعُلَ يَفْعُلُ»، مَوْزُونُهُ: «حَسُنَ يَحْسُنُ». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَضْمُومًا فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا؛ **نَحْوُ**: حَسُنَ زَيْدٌ.

البَابُ السَّادِسُ

«فَعِلَ يَفْعِلُ»، مَوْزُونُهُ: «حَسِبَ يَحْسِبُ». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُورًا فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا [٢]، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: وَرِثَ زَيْدٌ [٣].

٢- بل يأتي للزوم غالبا، وقد يكون متعديا.

٣- لو مثل بغير الفعل «وَرِثَ» لكان أحسن؛ لأن الفعل «وَرِثَ» قَلَّ أَنْ يأتي لازما، ولم يأت في القرءان إلا متعديا، كما قال تعالى: «وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ» [النمل:١٦]، وقال تعالى: «وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ» [النساء: ١١].

وَاثْنَا عَشَرَ بَابًا مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الثُّلاثِيِّ وَهُوَ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الثُّلَاثِيِّ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ:

البَابُ الأَوَّلُ

«أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: أَصْبَحَ الرَّجُلُ.

البَابُ الثَّانِي

«فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلًا»، مَوْزُونُهُ: «فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّكْثِيرِ غَالِبًا، وَهُوَ قَدْ يَكُونُ فِي الفِعْلِ؛ **نَحْوُ**: طَوَّفَ زَيْدٌ الكَعْبَةَ. وَقَدْ يَكُونُ فِي الفَاعِلِ؛ **نَحْوُ**: مَوَّتَ الإِبِلُ. وَقَدْ يَكُونُ فِي المَفْعُولِ؛ **نَحْوُ**: غَلَّقَ زَيْدٌ الأَبْوَابَ.

البَابُ الثَّالِثُ

«فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا وَفِيعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالًا وَقِيتَالًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الأَلِفِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ. مِثَالُ المُشَارَكَةِ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ؛ **نَحْوُ**: قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ الْوَاحِدِ؛ **نَحْوُ**: قَاتَلَهُمُ اللهُ.

النَّوْعُ الثَّانِي: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ:

البَابُ الأَوَّلُ

«**اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا**»، مَوْزُونُهُ: «**اِنْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكِسَارًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ وَالنُّونِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ، **وَمَعْنَى المُطَاوَعَةِ**: حُصُولُ أَثَرِ الشَّيْءِ عَنْ تَعَلُّقِ الفِعْلِ المُتَعَدِّي بِمَفْعُولِهِ؛ **نَحْوُ**: كَسَرْتُ الزُّجَاجَ فَانْكَسَرَ ذَلِكَ الزُّجَاجُ؛ فَإِنَّ انْكِسَارَ الزُّجَاجِ أَثَرٌ حَصَلَ عَنْ تَعَلُّقِ الكَسْرِ الَّذِي هُوَ الفِعْلُ المُتَعَدِّي.

البَابُ الثَّانِي

«**اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا**»، مَوْزُونُهُ: «**اِجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلمَطَاوَعَةِ أَيْضًا؛ **نَحْوُ**: جَمَعْتُ الإِبِلَ فَاجْتَمَعَ ذَلِكَ الإِبِلُ.

البَابُ الثَّالِثُ

«**اِفْعَلَّ يَفْعَلُّ افْعِلَالًا**»، مَوْزُونُهُ: «**اِحْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ، **وَقِيْلَ**: لِلأَلْوَانِ وَالعُيُوبِ. مِثَالُ الأَلْوَانِ؛ **نَحْوُ**: اِحْمَرَّ زَيْدٌ. وَمِثَالُ العُيُوبِ؛ **نَحْوُ**: اِعْوَرَّ زَيْدٌ.

البَابُ الرَّابِعُ

«**تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلًا**»، مَوْزُونُهُ: «**تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّمًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّكَلُّفِ، **وَمَعْنَى التَّكَلُّفِ**: تَحْصِيلُ المَطْلُوبِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ؛ **نَحْوُ**: تَعَلَّمْتُ العِلْمَ مَسْأَلَةً بَعْدَ مَسْأَلَةٍ.

البَابُ الخَامِسُ

«تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالأَلِفِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا. مِثَالُ المُشَارَكَةِ بَيْنَ الاِثنَيْنِ؛ **نَحْوُ**: تَبَاعَدَ زَيْدٌ عَنْ عَمْرٍو. وَمِثَالُ المُشَارَكَةِ بَيْنَ الاِثنَيْنِ فَصَاعِدًا؛ **نَحْوُ**: تَصَالَحَ الْقَوْمُ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ عَلَى الثُّلَاثِيِّ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ:

البَابُ الأَوَّلُ

«اِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اِسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ وَالسِّيْنِ وَالتَّاءِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: اسْتَخْرَجَ زَيْدٌ المَالَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: اسْتَحْجَرَ الطِّيْنُ. **وَقِيلَ**: لِطَلَبِ الفِعْلِ؛ **نَحْوُ**: أَسْتَغْفِرُ اللهَ؛ **أَيْ**: أَطْلُبُ المَغْفِرَةَ مِنَ اللهِ تَعَالَى.

البَابُ الثَّانِي

«اِفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ افْعِيْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اعْشَوْشَبَ يَعْشَوشِبُ اعَشِيْشَابًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ وَالوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ. وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ؛ **لِأَنَّهُ يُقَالُ**: عَشَبَ الأَرْضُ؛ إِذَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فِي الجُمْلَةِ، **وَيُقَالُ**: اعْشَوْشَبَ الأَرْضُ؛ إِذَا كَثُرَ نَبَاتُ وَجْهِ الأَرْضِ.

البَابُ الثَّالِثُ

«اِفْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَّالًا»، مَوْزُونُهُ: «اِجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اجْلِوَّاذًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالوَاوَيْنِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ. وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ [٤]؛ **لِأَنَّهُ يُقَالُ**: جَلَذَ الإِبِلُ؛ إِذَا سَارَ سَيْرًا بِسُرْعَةٍ. **وَيُقَالُ**: اجْلَوَّذَ الإِبِلُ؛ إِذَا سَارَ سَيْرًا بِزِيَادَةِ سُرْعَةٍ.

البَابُ الرَّابِعُ

«اِفْعَالَّ يَفْعَالُّ اِفْعِيْعَالًا [٥]»، مَوْزُونُهُ: «اِحْمَارَّ يَحْمَارُّ اِحْمِيرَارًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالأَلِفِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ؛ لَكِنْ هَذَا البَابُ أَبْلَغُ مِنْ بَابِ الافْعِلَالِ؛ **لِأَنَّهُ يُقَالُ**: حَمِرَ زَيْدٌ؛ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ فِي الجُمْلَةِ. **وَيُقَالُ**: احْمَرَّ زَيْدٌ؛ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ مُبَالَغَةً. **وَيُقَالُ**: احْمَارَّ زَيْدٌ؛ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ زِيَادَةَ مُبَالَغَةٍ [٦].

وَوَاحِدٌ مِنْهَا لِلرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ

وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ [٧]، وَزْنُهُ: «فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا [٨]»، مَوْزُونُهُ: «دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِأَن

٤- ويكون متعديا كما في «اعْلَوَّطَ البعيرَ»، واللزوم فيه أكثر من التعدي.

٥- الصواب: «اِفْعِيلَالًا» أما «اِفْعِيعَالٌ» فهو مصدر «اِفْعَوْعَلَ».

٦- لكن يفترق «احْمَرَّ» في الدلالة على حصول الحُمْرَةِ شيئا فشيئا مع عدم ثبوتها، **ولذلك يقال**: احْمَرَّ تَارَةً واصْفَرَّ تَارَةً أُخْرَى، بخلاف «احْمَارَّ» فيدل على حصول الحُمْرَةِ مرة واحدة مع ثبوتها دون تَغَيُّرٍ.

٧- هذا حشو؛ يُغني عنه قوله قبله «وَوَاحِدٌ مِنْهَا لِلرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ»

٨- فالأول «فَعْلَلَةً» مقيس، والثاني «فِعْلَالًا» غير مقيس.

يَكُونَ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ الْمُتَعَدِّي **نَحْوُ**: دَحْرَجَ زَيْدٌ الحَجَرَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: دَرْبَخَ زَيْدٌ [9]

وَسِتَّةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقِ دَحْرَجَ، «وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتِّ: المُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ».

البَابُ الأَوَّلُ:

«**فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وَفِيْعَالًا** [10]»، مَوْزُونُهُ: «**حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وَحِيْقَالًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الوَاوِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ فَقَطْ [11]؛ **نَحْوُ**: حَوْقَلَ زَيْدٌ.

البَابُ الثَّانِي:

«**فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وَفِيْعَالًا**»، مَوْزُونُهُ: «**بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ بَيْطَرَةً وَبِيْطَارًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ [12]؛ **نَحْوُ**: بَيْطَرَ زَيْدٌ القَلَمَ؛ **أَيْ**: شَقَّهُ.

٩- ذهب ابن فارس في مقاييس اللغة (٣٣٨/٢) إلى أن الدال في «**دَرْبَخَ**» زَائِدَةٌ؛ فأصله «**رَبَخَ**». قلتُ: وقد تكون الراء زائدة؛ لأنه سُمع من باب «**فَعَّلَ**»؛ **يُقَالُ**: مَشَى حَتَّى تَدَبَّخَ؛ أَيِ اسْتَرْخَى؛ حينئذ يكون أصله «**دَبَخَ**»، ولذلك قال الأزهري: "**(دَبَّحَ وَدَبَّخَ)** بالحاء والخاء إذا خفض رأسه ونكسه". وقال الأصمعي: "**(دَبَّخَ ودَنَّخَ)**". بالنون والباء وبالخاء المعجمة فيهما والذال المعجمة في هذا الباب تصحيف، انظر اللسان (١٤/٣)، والمصباح المنير (ص١٨٨).

١٠ - الياء في «**فِيْعَالٍ**» منقلبة عن واو، ودليل ذلك وجودها في الماضي والمضارع، فأصله «**فِوْعَالٌ**»، فسكنت الواو وانْكَسَرَ ما قبلها فقُلبت ياءً.

١١- بل قد يأتي للتعدية قليلا؛ نحو: «**جَوْرَبَه فَتَجَوْرَبَ**»؛ **أي**: أَلْبَسَهُ الجوْرَبَ فَلَبِسَهُ، يُجَوْرِبُه، جَوْرَبَةً.

١٢- بل قد يكون لازما؛ نحو: «**سَيْطَرَ زيدٌ، وشَيْطَنَ الرجلُ**».

البَابُ الثَّالِثُ:

«فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً وَفِعْوَالًا»، مَوْزُونُهُ: «جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً وَجِهْوَارًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ [١٣]؛ **نَحْوُ**: جَهْوَرَ زَيْدٌ الْقُرْءَانَ.

البَابُ الرَّابِعُ:

«فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ فَعْيَلَةً وَفِعْيَالًا»، مَوْزُونُهُ: «عَثْيَرَ يُعَثْيِرُ عَثْيَرَةً وَعِثْيَارًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ؛ **نَحْوُ**: عَثْيَرَ زَيْدٌ [١٤]؛ **أَيْ**: طَلَعَ.

البَابُ الخَامِسُ:

«فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا»، مَوْزُونُهُ: «جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً وَجِلْبَابًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وِبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ؛ **نَحْوُ**: جَلْبَبَ زَيْدٌ [١٥]؛ إِذَا لَبِسَ الجِلْبَابَ.

١٣- ويكون لازما أيضا؛ نحو: «هَرْوَلَ زيدٌ».

١٤- ذهب بعضهم إلى أن «عَثْيَرَ» لا يكون فِعْلًا، وإنما هو من العِثْيَرِ بكسر العين، وهو الغُبَارُ، ومن الأفعال نحو: «شَرْيَفَ يُشَرْيِفُ شَرْيَفَةً وشِرْيَافًا» بمعنى: قَطَعَ.

١٥- الصواب أن يقال: «جَلْبَبَ زيدٌ الشَّيءَ» إذا حَصَلَ عليه وَأَخَذَهُ، «وجَلْبَبَه فَتَجَلْبَبَ»، أي: أَلْبَسَهُ الجِلْبَابَ، أما ما ذكره فهو لازم، وربما جاء لازما؛ نحو: «جَلْبَبَتِ المَرْأَةُ» إِذَا لَبِسَتِ الجِلْبَابَ، ونحو: «شَمْلَلَ الرجلُ» إذا أَسْرَعَ.

البَابُ السَّادِسُ:

«فَعْلَى [16] يُفَعْلِي فَعْلَيَةً وَفِعْلَاءً [17]»، مَوْزُونُهُ: «سَلْقَى يُسَلْقِي سَلْقَيَةً [18] وَسِلْقَاءً». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ؛ **نَحْوُ**: سَلْقَيْتُ رَجُلًا. وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتَّةِ: المُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ، **وَمَعْنَى الإِلْحَاقِ**[19]: اتِّحَادُ المَصْدَرَيْنِ [20]؛ **أَيْ**: المُلْحَقِ وَالمُلْحَقِ بِهِ.

وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ:

النَّوعُ الأَوَّلُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ.

وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ

وَزْنُهُ: «تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ؛ **نَحْوُ**: دَحْرَجْتُ الحَجَرَ فَتَدَحْرَجَ ذَلِكَ الحَجَرُ.

---

١٦ - الألف في الماضي «**فَعْلَى**» منقلبة عن ياء، ودليل ذلك وجودها في المصدر والمضارع «**يُفَعْلِي فَعْلَيَةً**».

١٧ - الهمزة في المصدر «**فِعْلَاءٍ**» منقلبة عن ياء؛ لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة، فأصله «**فِعْلَايٌ**».

١٨- كان ينبغي للمؤلف أن يُمثل للمصدر بعد إعلاله، فيقول: «**سَلْقَاةً**» أَمَّا «**سَلْقَيَةٌ**» فهو الأصل «**كَدَحْرَجَةٍ**»، لكن تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفا فصار «**سَلْقَاةً**». فالإعلال فيه واجب، ولم يذكره أحد من الصرفيين بغير إعلال، بل نص سيبويه في الكتاب، وابن جني في الخصائص، والمبرد في المقتضب على الإعلال.

١٩- الأصل أن يتقدم الحَدُّ على المَحْدُودِ، وهو قد فعل خلافه، فأخر الكلام على الإلحاق بعد ذكر الأمثلة على الملحق والملحق به.

٢٠- لو قال: **ومعنى الإلحاق**: "زيادةٌ في البناء لِيُلْحَقَ بآخر ليتصرف تصرفه" لكان أدق؛ إذ الإلحاق يكون في الأسماء كذلك دون اتحادها في مصدر من المصادر.

النَّوعُ الثَّانِي: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ، وَهُوَ بَابَانِ:

البَابُ الأَوَّلُ:

«اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اِحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجَامًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وِالنُّونِ بَيْنَ العَيْنِ وِاللَّامِ الأُولَى، وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ أَيْضًا؛ **نَحْوُ**: حَرْجَمْتُ الإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَ ذَلِكَ الإِبِلُ.

البَابُ الثَّانِي:

«اِفْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افْعِلَّالًا»، مَوْزُونُهُ: «اِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ [٢١] اقْشِعْرَارًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِهِ الثَّانِيَةِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ؛ **لِأَنَّهُ يُقَالُ**: قَشْعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ؛ إِذَا انْتَشَرَ شَعَرُ جِلْدِهِ فِي الجُمْلَةِ. **وَيُقَالُ**: اِقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ؛ إِذَا انْتَشَرَ شَعَرُ جِلْدِهِ مُبَالَغَةً.

وَخَمْسَةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقِ تَدَحْرَجَ:

البَابُ الأَوَّلُ:

«تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ تَجَلْبُبًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ [٢٢]؛ **نَحْوُ**: تَجَلْبَبَ زَيْدٌ.

٢١- بإدغام الراء الأولى في الثانية في الماضي والمضارع «اِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ»، فأصله «اِقْشَعْرَرَ يَقْشَعْرِرُ» فحصل فيه إدغام في الماضي والمضارع، أما الإدغام في المصدر «افْعِلَّالًا» فلأجل اللام في الميزان.

٢٢- ويأتي مُطَاوِعًا لوزن «فَعْلَلَ»؛ تقول: جَلْبَبْتُ زيدًا فَتَجَلْبَبَ».

البَابُ الثَّانِي:

«تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوْعُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ تَجَوْرُبًا». وَعَلَامَتُه أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالوَاوِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ [٢٣]؛ نَحْوُ: تَجَوْرَبَ زَيْدٌ.

البَابُ الثَّالِثُ:

«تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ تَفَيْعُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ تَشَيْطُنًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَاليَاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ؛ نَحْوُ: تَشَيْطَنَ زَيْدٌ [٢٤].

البَابُ الرَّابِعُ:

«تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ تَفَعْوُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَرَهْوَكَ يَتَرَهْوَكُ تَرَهْوُكًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وِالوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ، وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ [٢٥]؛ نَحْوُ: تَرَهْوَكَ زَيْدٌ.

٢٣- ويأتي للمطاوعة لوزن «فَوْعَلَ»؛ تقول: «جَوْرَبْتُ زيدًا فَتَجَوْرَبَ»، وكلاهما مشتق من الجَوْرَبِ، وهو لفافة الرِّجْلِ.

٢٤- أصل الفعل «تَشَيْطَنَ» هو «شَطَنَ»؛ بمعنى «بَعُدَ وَتَمَرَّدَ»، وسُمِّيَ الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا لِبُعْدِهِ عَنِ الْحَقِّ وتَمَرُّدِهِ، ويرى بعضهم أن أصله «شَيَطَ» والنون في «شَيْطَنَ» زائدة؛ حينئذ يكون وزنه «فَعْلَنَ»، فلو مَثَّلَ المصنف بالفعل «تَسَيْطَرَ» لكان أحسن.

٢٥- ويأتي للمطاوعة؛ نحو: «رَهْوَكْتُ الرجلَ فَتَرَهْوَكَ».

البَابُ الخَامِسُ:

«تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى تَفَعْلِيًا»، مَوْزُونُهُ: «تَسَلْقَى يَتَسَلْقَى تَسَلْقِيًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَاليَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ؛ نَحْوُ: تَسَلْقَى زَيْدٌ؛ أَيْ: نَامَ عَلَى قَفَاهُ [٢٦].

اِعْلَمْ: أَنَّ حَقِيْقَةَ الإِلحَاقِ فِي هَذِهِ المُلْحَقَاتِ إِنَّمَا تَكُونُ بِزِيَادَةِ غَيْرِ التَّاءِ؛ مَثَلًا: الإِلْحَاقُ فِي تَجَلْبَبَ إِنَّمَا هُوَ بِتَكْرَارِ البَاءِ، وَالتَّاءُ إِنَّمَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى المُطَاوَعَةِ كَمَا كَانَتْ فِي تَدَحْرَجَ؛ لِأَنَّ الإِلحَاقَ لا يَكُونُ فِي أَوَّلِ الكَلَمَةِ بِلْ فِي وَسَطِهَا وَآخِرِهَا عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ [٢٧] فِي شَرْحِ المُفَصَّلِ.

٢٦- لم أجده بمعنى نام فيما وقفتُ عليه، وإنما ذَكَرَ الأزهريُّ وغيرُ واحد -كما حكاه في التاج-:
أن أصله من الثلاثي «سَلَقَهُ سَلْقًا» أي: طَعَنَهُ فأَلقاه على جَنْبِهِ، **وربما قالوا**: سَلْقَيْتُهُ سِلْقاءً يزيدون فيه الياء، والمشهور في هذا البناء أنه مُطاوِعٌ لِسَلْقَى؛ **تقول**: سَلْقَى زيدٌ بِنَاءَهُ فَتَسَلْقَى.
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: "سَلْقَى فلَانٌ بناءَه، أَي: جعَلَه مُسْتَلْقِيا وَلم يَجعله سَكًّا". وَسَلْقَى مُشْتَقٌّ مِن السَّلْقِ، وهو رَفْعُ الصوتِ بشدة، وَسَلَقَهُ، **أي**: دَفَعَهُ.

٢٧- **أي**: ابن يَعِيشَ؛ حيث قال في شرحه على المفصل (٤/٤٣٢):
" فأما قوله في "**تَجَلْبَبَ**"، و"**تَجَوْرَبَ**"، و"**تَشَيْطَنَ**"، و"**تَرَهْوَكَ**" أنها ملحقاتٌ بـ "تدحرج"، فكلامٌ فيه تسامحَ؛ لأنه يُوَهِّم أن التاء مزيدةٌ فيها للإلحاق، وليس الأمر كذلك؛ لأن حقيقةَ الإلحاق في "**تجلبب**" إنما هي بتكرير الباء ألْحَقَتْ "جلبب" بـ "دَحْرج"، والتاءُ دخلت لمعنى المطاوعة، كما كانت كذلك في "**تدحرج**" لأن الإلحاق لا يكون من أوّل الكلمة، إنما يكون حشوًا، أو آخِرًا، وكذلك "**تَجَوْرَبَ**"، و"**تَشَيطَنَ**"، و"**تَرَهْوَكَ**"، الإلحاقُ بالواو والياء، لا بالتاء على ما ذكرنا".

وَاثْنَانِ لِمُلْحَقِ احْرَنْجَمَ:

البَابُ الأَوَّلُ:

«اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اِقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اقْعِنْسَاسًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ والنُّونِ بَيْنَ العَيْنِ واللَّامِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِمُبالَغَةِ اللَّازِمِ؛ **لِأَنَّهُ يُقَالُ**: قَعَسَ الرَّجُلُ [٢٨]؛ إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ فِي الجُمْلَةِ. **وَيُقَالُ**: اقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ؛ إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ مُبَالَغَةً.

البَابُ الثَّاني:

«اِفْعَنْلَى يَفْعَنْلِي اِفْعِنْلاءً [٢٩]»، مَوْزُونُهُ: «اِسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اسْلِنْقَاءً». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ وَاليَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ؛ **نَحْوُ**: اسْلَنْقَى زَيْدٌ.

٢٨- إنما هو من باب «فَعِلَ» فيقال: «قَعِسَ» ولذلك يأتي الوصف منه قياسا على «أَقْعَسَ، وَقَعِسٍ».

٢٩- الهمزة في المصدر «افْعِنْلَاءٍ» منقلبة عن ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة، فأصله «اِسْلِنْقَايٌ»، ومثله المصدر «اِفْتِعْلَاءٌ».

أَقْسَامُ الفِعْلِ الثَّمَانِيَةُ [30]

ثُمَّ اعْلَمْ: أَنَّ الفِعْلَ المُنْحَصِرَ فِي هَذِهِ الأَبْوَابِ إِمَّا ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ؛ **نَحْوُ**: كَرُمَ.

وَإِمَّا ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ؛ **نَحْوُ**: «وَعَدَ».

وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ؛ **نَحْوُ**: «دَحْرَجَ».

وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ؛ **نَحْوُ**: «وَسْوَسَ وَزَلْزَلَ».

وَإِمَّا ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ؛ **نَحْوُ**: «أَكْرَمَ».

وَإِمَّا ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ؛ **نَحْوُ**: «أَوْعَدَ».

وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ؛ **نَحْوُ**: «تَدَحْرَجَ».

وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ؛ **نَحْوُ**: «تَوَسْوَسَ».

وَيُقَالُ لِهَذِهِ الأَقْسَامِ: الأَقْسَامُ الثَّمَانِيَةُ.

٣٠- لأن الفعل إما أن يكون سالما أو غير سالم، ثم كل منهما ثلاثي ورباعي، مجردا كان أو مزيدا، فتصير القسمة ثمانيةَ أنواع: «**ثلاثي مجرد سالم، وثلاثي مجرد غير سالم، وثلاثي مزيد فيه سالم، وثلاثي مزيد فيه غير سالم، ورباعي مجرد سالم، ورباعي مجرد غير سالم، ورباعي مزيد فيه سالم، ورباعي مزيد فيه غير سالم**».

أَقْسَامُ الفِعْلِ السَبْعَةُ [٣١]

وَاعْلَمْ: أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ:

إِمَّا صَحِيْحٌ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ، وَعَيْنِهِ، وَلَامِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوْفِ العِلَّةِ، وَهِيَ: «الوَاوُ، وَاليَاءُ، وَالأَلِفُ، وَالهَمْزَةُ، وَالتَّضْعِيفُ»؛ نَحْوُ: «نَصَرَ».

وَإِمَّا مُعْتَلٌّ [٣٢]: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ؛ نَحْوُ: «وَعَدَ، وَيَسَرَ».

وَإِمَّا أَجْوَفُ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ؛ نَحْوُ: «قَالَ، وَكَالَ».

وَإِمَّا نَاقِصٌ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ؛ نَحْوُ: «غَزَا، وَرَمَى».

وَإِمَّا لَفِيفٌ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوْفِ العِلَّةِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ:

الأَوَّلُ: اللَّفِيفُ المَقْرُونُ؛ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ وَلَامِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ؛ نَحْوُ: «طَوَى».

وَالثَّانِي: اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ؛ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ وَلَامِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ؛ نَحْوُ: «وَقَى».

٣١- وهي: «الصحيح، والمِثال، والأجوف، والناقص، واللفيف بنوعيه، والمهموز، والمضاعف».

٣٢- وهو المِثَالُ.

وَإِمَّا مُضَاعَفٌ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ؛ **نَحْوُ**: «**مَدَّ**»، أَصْلُهُ مَدَدَ حُذِفَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الأُولَى ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ الثَّانِيَةِ.

وَالإِدْغَامُ: إِدْخَالُ أَحَدِ المُتَجَانِسَيْنِ [٣٣] فِي الآخَرِ.

وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: وَاجِبٌ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الحَرْفَانِ المُتَجَانِسَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ أَوْ يَكُونَ الحَرْفُ الأَوَّلُ سَاكِنًا وَالحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا؛ **نَحْوُ**: «**مَدَّ يَمُدُّ مدًّا**».

النَّوعُ الثَّانِي: جَائِزٌ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ الأَوَّلُ مِنَ المُتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكًا، وَالحَرْفُ الثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونٍ عَارِضٍ؛ **نَحْوُ**: «**لَمْ يَمُدَّ**»، أَصْلُهُ لَمْ يَمْدُدْ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الأُولَى إِلَى المِيمِ ثُمَّ حُرِّكَتِ الدَّالُ الثَّانِيَةُ إِمَّا بِالفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ أَوْ بِالكَسْرِ لِكَونِ سُكُونِهَا عَارِضًا، ثُمَّ أُدْغِمَتْ الدَّالُ الأُولَى فِيهَا، فَصَارَ «لَمْ يَمُدَّ» بِالإِدْغَامِ، وَيَجُوزُ «لَمْ يَمْدُدْ» بِالفَكِّ.

النَّوعُ الثَّالِثُ: مُمْتَنِعٌ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مِنَ المُتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكًا، وَالثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونٍ أَصْلِيٍّ؛ **نَحْوُ**: «**مَدَدْتُ إِلَى مَدَدْنَ**».

٣٣- لو قال: «**إِدْخَالُ أَحَدُ المِثْلَينِ**» لكان أصح؛ لأن لفظَ التَّجَانُسِ ليس بعربي صحيح، وقد أنكره الأصمعي لأنه مُوَلَّـدٌ.

وعلماء التجويد يفرقون بين إدغام المتجانسين والمتماثلين وهذا المعنى لا يشمله هذا الحد؛ لأنه لم يتَعَرَّضْ للصفات؛ لأن علماء التصريف يذكرون في الفعل المُضَاعَفِ نوعا واحدًا من الإدغام؛ لذلك لم يحترزوا من غيره، فإذا أردنا الاحترازَ من ذلك كُلِّهِ قلنا في حده: «**هو إِدْخَالُ أَحَدِ النَّظِيـرَيْنِ أو المِثْلَيْنِ أو المُتَقَارِبَيْنِ فِي الآخَرِ للتخفيف**».

وَإِمَّا مَهْمُوزٌ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ أَحَدُ حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ هَمْزَةً؛ **نَحْوُ**: «**أَخَذَ، وَسَأَلَ، وَقَرَأَ**»، فَإِنْ كَانَتِ الهَمْزَةُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ يُسَمَّى مَهْمُوْزَ الفَاءِ.

وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ يُسَمَّى مَهْمُوْزَ العَيْنِ.

وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ يُسَمَّى مَهْمُوْزَ اللَّامِ.

وَيُقَالُ لِهٰذِهِ الأَقْسَامِ: الأَقْسَامُ السَبْعَةُ، **يَجْمَعُهَا هَذَا البَيْتُ**[٣٤]:

صَحِيحَسْتْ مِثَالَسْتْ ومُضَاعَفْ *** لَفِيْفٌ ونَاقِصٌ ومَهْمُوزُ وأَجْوَفْ

٣٤- وهو بالفارسية، وهو من بحر الوافر، ومفتاح الوافر:

بُحُورُ الشِّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيْلُ * مُفَاْعَلَتُـنْ مُفَاْعَلَتُـنْ فَعُوْلُ**

لكن حصل عَصْبٌ لكل من التفعيلة الأولى والثانية في كل شطر.

والعَصْبُ: تسكين الحرف الخامس المُتَحَرِّكِ، فتصير «**مُفَاْعَلْتُنْ**-//٥/٥/٥»، ثم تُنقل إلى «**مَفَاعِيلُن**».

وحصل قَطْفٌ للتفعيلة الأخيرة، التي هي في الأصل «**مُفَاْعَلَتُنْ**» فصارت «**مُفَاْعَلْ**» ثم نُقلت إلى «**فَعُولُنْ** -//٥/٥»،

والقَطْفُ: اجتماع الحَذْفِ مع العَصْبِ، **أي**: حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة مع تسكين الخامس المتحرك، فيصير وزنُ البيت:

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ * مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ**

لأنه يُكْتَبُ عروضيا:

صَحِيحَاْ سَتْ- مِثَاْلَـاْ سَتْ - مُضَاعَفْ   لَفِيْفُنْ نَا - قِصُنْ مَهْمُوْ - زُ أَجْوَفْ

//٥/٥/٥ -//٥/٥/٥- //٥/٥   //٥/٥/٥ - //٥/٥/٥ - //٥/٥

وهي نفس الصورة التي يأتي عليها الهَزَجُ المُسَدَّسُ المَحْذُوفُ.

أما لفظ «است» فله معنى عندهم، فقد قال صاحبُ تَلْخِيصِ الأَسَاسِ:

واعلم أن لفظ «است» علامةُ كَوْنِ الكلمةِ خبرا، وإذا كان آخر الكلمة مفتوحا يجب إثباتُ ألفِهِ في الخط، ولا يلزمُ في التَّلَفُّظِ.. إلى أن قال: ولذا حَذَفَ الألفَ خَطًّا ولَفْظًا".

فَصَحِيحَسْتْ؛ **أي**: صحيحٌ، وهو خبر لمبتدإ محذوف تقديره: «**أولها صحيحٌ**».

- وقد قمتُ بشرح متن البناء في خمسة دروس فُرِّغَتْ في كتاب سميتُه «**الإِنْبَاءُ بِشَرَحِ مَتْنِ البِنَاءِ**».

رابعا: تلخيص متن البناء

المجرد والمزيد والملحق من الأفعال	
أولا: الفعل الثلاثي المجرد «ستة أبواب»	
الباب	**مثال عليه «موزونه»**
فَعَلَ يَفْعُلُ	نَصَرَ يَنْصُرُ
فَعَلَ يَفْعِلُ	ضَرَبَ يَضْرِبُ
فَعَلَ يَفْعَلُ	فَتَحَ يَفْتَحُ
فَعِلَ يَفْعَلُ	عَلِمَ يَعْلَمُ
فَعُلَ يَفْعُلُ	حَسُنَ يَحْسُنُ
فَعِلَ يَفْعِلُ	حَسِبَ يَحْسِبُ
ثانيا: الفعل الثلاثي المزيد فيه «اثنا عشر بابا» وهو ثلاثة أقسام:	
القسم الأول: المزيد فيه بحرف واحد «ثلاثة أبواب»	
أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالًا	أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا
فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلًا	فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا
فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا وَفِيعَالًا	قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالًا وَقِيتَالًا
القسم الثاني: المزيد فيه بحرفين «خمسة أبواب»	
اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا	اِنْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكِسَارًا
اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا	اِجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا

اِفْعَلَّ يَفْعَلُّ افْعِلَالًا	اِحْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا
تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلًا	تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّمًا
تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا	تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا
القسم الثالث: المزيد فيه بثلاثة أحرف «أربعة أبواب»	
اِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالًا	اِسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا
اِفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ افْعِيْعَالًا	اعْشَوْشَبَ يَعْشَوشِبُ اعَشِيْشَابًا
اِفْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَّالًا	اِجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اجْلِوَّاذًا
اِفْعَالَّ يَفْعَالُّ اِفْعِيْلَالًا	اِحْمَارَّ يَحْمَارُّ اِحْمِيرَارًا
ثالثا: الفعل الرباعي المجرد «باب واحد»	
فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا	دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجًا
رابعا: الفعل الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد «ستة أبواب»	
فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وَفِيْعَالًا	حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وَحِيْقَالًا
فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وَفِيْعَالًا	بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ بَيْطَرَةً وَبِيْطَارًا
فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً وَفِعْوَالًا	جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً وَجِهْوَارًا
فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ فَعْيَلَةً وَفِعْيَالًا	عَثْيَرَ يُعَثْيِرُ عَثْيَرَةً وَعِثْيَارًا
فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا	جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً وَجِلْبَابًا
فَعْلَى يُفَعْلِي فَعْلَاةً وَفِعْلَاءً	سَلْقَى يُسَلْقِي سَلْقَاةً وَسِلْقَاءً

خامسا: الفعل الرباعي المزيد فيه «ثلاثة أبواب» وهو قسمان:	
القسم الأول: الرباعي المزيد فيه بحرف واحد «باب واحد»	
تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا	تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا
القسم الثاني: الرباعي المزيد فيه بحرفين «بابان»	
اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا	اِحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجَامًا
اِفْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افْعِلَّالًا	اِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اقْشِعْرَارًا
سادسا: الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد بحرف وهو «تفَعْلَلَ» وهو «خمسة أبواب»	
تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا	تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ تَجَلْبُبًا
تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوْعُلًا	تَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ تَجَوْرُبًا
تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ تَفَيْعُلًا	تَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ تَشَيْطُنًا
تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ تَفَعْوُلًا	تَرَهْوَكَ يَتَرَهْوَكُ تَرَهْوُكًا
تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى تَفَعْلِيًا	تَسَلْقَى يَتَسَلْقَى تَسَلْقِيًا
سابعا: الثلاثي الملحق بالفعل الرباعي المزيد فيه بحرفين «اِفْعَنْلَلَ» وهو «بابان»	
اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا	اِقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اقْعِنْسَاسًا
اِفْعَنْلَى يَفْعَنْلِي اِفْعِنْلَاءً	اِسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اسْلِنْقَاءً

قسمة الأفعال «قسمتان»	
الأولى: أَقْسَامُ الفِعْلِ الثَّمَانِيَةُ	
الفعل	**مثال عليه**
ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ	كَرُمَ
ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِـمٍ	وَعَدَ
رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ	دَحْرَجَ
رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِـمٍ	وَسْوَسَ وَزَلْزَلَ
ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ	أَكْرَمَ
ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ	أَوْعَدَ
رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ	تَدَحْرَجَ
رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِـمٍ	تَوَسْوَسَ
الثانية: أَقْسَامُ الفِعْلِ السَّبْعَةُ	
صَحِيْحٌ	نَصَـرَ
مِثَالٌ	وَعَدَ، وَيَسَـرَ
أَجْوَفُ	قَالَ، وَكَالَ
نَاقِصٌ	غَزَا، وَرَمَى
لَفِيفٌ مَقْرُونٌ	طَوَى
لَفِيفٌ مَفْرُوقٌ	وَقَى
مُضَاعَفٌ	مَدَّ
مَهْمُوزٌ	أَخَذَ، وَسَأَلَ، وَقَرَأَ

المجرد والمزيد والملحق من الأفعال من حيث التعدي واللزوم		
أولا : الفعل الثلاثي المجرد «ستة أبواب»		
الباب	**المتعدي**	**اللازم**
فَعَلَ يَفْعُلُ	نَصَرَ زَيْدٌ عمْرًا	خَرَجَ زَيْدٌ
فَعَلَ يَفْعِلُ	ضَرَبَ زَيْدٌ عمْرًا	جَلَسَ زَيْدٌ
فَعَلَ يَفْعَلُ	فَتَحَ زَيْدٌ البَابَ	ذَهَبَ زَيْدٌ
فَعِلَ يَفْعَلُ	عَلِمَ زَيْدٌ المَسْأَلَةَ	وَجِلَ زَيْدٌ
فَعُلَ يَفْعُلُ	لا يكون متعديا	حَسُنَ زَيْدٌ
فَعِلَ يَفْعِلُ	حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا	وَثِقَ زَيْدٌ
ثانيا: الفعل الثلاثي المزيد فيه «اثنا عشر بابا» وهو ثلاثة أقسام:		
القسم الأول: المزيد فيه بحرف واحد «ثلاثة أبواب»		
أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالًا	أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا	أَصْبَحَ الرَّجُلُ
فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيْلًا	غَلَّقَ زَيْدٌ الأَبْوَابَ	مَوَّتَ الإِبِلُ
فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً	قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا	سَافَرَ زَيْدٌ
القسم الثاني: المزيد فيه بحرفين «خمسة أبواب»		
اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا	لا يكون متعديا	اِنْكَسَرَ الزُّجَاجُ
اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا	لا يكون متعديا	اِجْتَمَعَ زيدٌ بعمروٍ
اِفْعَلَّ يَفْعَلُّ افْعِلَالًا	لا يكون متعديا	اِحْمَرَّ وَجْهُ زَيْدٍ

تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلًا	تَعَلَّمْتُ العِلْمَ	تَكَلَّمَ زيدٌ
تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا	تبادلنا الحديث	تَصَالَحَ الْقَوْمُ
القسم الثالث: المزيد فيه بثلاثة أحرف «أربعة أبواب»		
اِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالًا	أَسْتَغْفِرُ اللهَ	اسْتَحْجَرَ الطِّيْنُ
اِفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ افْعِيْعَالًا	اِحْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ	اعْشَوْشَبَ الأَرْضُ
اِفْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَّالًا	اعلَوَّطَ المُهْرَ	اجْلَوَّذَ الإِبِلُ
اِفْعَالَّ يَفْعَالُّ اِفْعِيْلَالًا	لا يكون متعديا	احْمَارَّ زَيْدٌ
ثالثا: الفعل الرباعي المجرد «باب واحد»		
فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً	دَحْرَجَ زَيْدٌ الحَجَرَ	دَرْبَخَ زَيْدٌ
رابعا: الفعل الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد «ستة أبواب»		
فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وَفِيْعَالًا	صَومَعَ الثَّرِيدَ	حَوْقَلَ زَيْدٌ
فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وَفِيْعَالًا	بَيطَرَ الدَّابَّةَ	شَيْطَنَ الرجلُ
فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً وَفِعْوَالًا	جَهْوَرَ زَيْدٌ الْقُرْءَانَ	هَرْوَلَ زيدٌ
فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ فَعْيَلَةً وَفِعْيَالًا	شَرْيَفَ اللَّحْمَ	عَثْيَرَ زَيْدٌ
فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا	جَلْبَبَ زيدٌ المَالَ	شَمْلَلَ الرجلُ
فَعْلَى يُفَعْلِي فَعْلَاةً وَفِعْلَاءً	سَلْقَيْتُ رَجُلًا	حَنْظَى بِهِ

خامسا: الفعل الرباعي المزيد فيه «ثلاثة أبواب» وهو قسمان:		
القسم الأول: الرباعي المزيد فيه بحرف واحد «باب واحد»		
تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا	لا يكون متعديا	تَدَحْرَجَ الحَجَرُ
القسم الثاني: الرباعي المزيد فيه بحرفين «بابان»		
اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا	لا يكون متعديا	احْرَنْجَمَ الإِبِلُ
اِفْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افْعِلَّالًا	لا يكون متعديا	اِقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ
سادسا: الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد بحرف وهو « تفَعْلَلَ» وهو «خمسة أبواب»		
تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا	لا يكون متعديا	تَجَلْبَبَ زَيْدٌ
تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوْعُلًا	لا يكون متعديا	تَجَوْرَبَ زَيْدٌ
تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ تَفَيْعُلًا	لا يكون متعديا	تَشَيْطَنَ زَيْدٌ
تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ تَفَعْوُلًا	لا يكون متعديا	تَرَهْوَكَ زَيْدٌ
تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى تَفَعْلِيًا	لا يكون متعديا	تَسَلْقَى زَيْدٌ
سابعا: الثلاثي الملحق بالفعل الرباعي المزيد فيه بحرفين « اِفْعَنْلَلَ» وهو «بابان»		
اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا	فيه خلاف	اقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ
اِفْعَنْلَى يَفْعَنْلِي اِفْعِنْلَاءً	فيه خلاف	اِسْلَنْقَى زَيْدٌ

تم بفضل الله